

# آمنة مطمئنة | الجزء الأول | الحلقة ( 41 ) | #أمثال\_القرآن | د . أحمد جلال

أحمد جلال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله واليك يرجع الامر كله - [00:00:17](#)

على نيته وسره فاهل انت ان تحمد واهل انت ان تعبد وانت على كل شيء قدير. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد اذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا اللهم لك الحمد في الاولى والاخرة. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا طاهرا مباركا فيه - [00:00:33](#)

ملء السماوات وملء الارض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد. اهل الثناء والمجد. احق ما قال العبد وكلنا لك عبد اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت. ولا ينفعه ذا الجد منك الجد - [00:00:51](#)

اخواني اخواتي اسأل الله ان يحفظكم وان يبارك فيكم. بدأت ليالي رمضان بسرعة بدأت تنسحب من بين ايدينا ودايما بقول لكم وركزوا ابدأوا ركزوا وخلاص ما فات من رمضان ولم يبق من رمضان الا القليل. نريد ان نجتهد اكثر واكثر في طاعة الله سبحانه وتعالى - [00:01:09](#)

كان سلف هذه الامة كما قال الحسن رضي الله عنه الحسن ابن علي رضي الله عنهما ادركت سلف هذه الامة ينظرون الى كتاب الله عز وجل على انه رسائل من الله لهم - [00:01:25](#)

فكانوا يتدبرونها بالليل ليعملوا بها بالنهار هكذا كان تدبرهم لكتاب الله عز وجل. يظل طيلة الليل. في اية واحدة من كتاب الله عز وجل يرددنها ويكررها. كل هذا من باب ان - [00:01:38](#)

منها وان يأخذ العظة والعبرة منها يفهم رسالة الله عز وجل من هذه الاية ليطبق العمل في هذه الاية هكذا كان منهج النبي صلى الله عليه وسلم في التعامل مع القرآن - [00:01:52](#)

قال ابو عبدالرحمن السلمي انما اخذنا القرآن عن اقوام اخبرونا. وابو عبدالرحمن السلمي اخذ القرآن على ابن مسعود وعلى زيد ابن ثابت وعلى علي ابن ابي نطالب وعلى ابي بن كعب يقول ان هؤلاء الاربعة علموه علموه ان النبي كان اذا علمهم - [00:02:05](#)

عشر ايات لم يجاوزها النبي صلى الله عليه وسلم الى العشر الاخر. حتى يخبرهم بما فيها من العمل. قال ابو عبدالرحمن السلمي فخذنا منهم العلم والعمل جميعا. هكذا ينبغي علينا ان نقرأ كتاب الله سبحانه وتعالى بالتدبر من اجل العمل. لنعلم يقينا ان الرفعة عند الله عز وجل - [00:02:24](#)

لا بمجرد القراءة وانما الرفعة عند الله سبحانه وتعالى بالعمل بكتاب الله سبحانه وتعالى لذا قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا وضع في قبره اتاه ملكان فيسألانه من ربك؟ وما دينك؟ وما نبيك؟ وما عملك - [00:02:44](#)

اما المؤمن فيقول ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد واما عملي قرأت القرآن وعملت بما فيه. انا كنت بقرأ القرآن لاعمل بما فيه والامسال اللي ربنا سبحانه وتعالى ضربها في القرآن كان الغاية منها ان تقرب معلومة معينة من الناس تغرس قيمة معينة في نفوس الناس تحت على عمل صالح - [00:03:01](#)

او او تدفع عن معصية او عادة قبيحة لا يحبها الله سبحانه وتعالى النهاردة مسل من اخطر الامسال اللي ربنا سبحانه وتعالى ضربها في القرآن والمسل ده بيعيد تصحيح القيم عند الناس. وبخاصة القيم المتعلقة بنعم الله سبحانه وتعالى - [00:03:20](#)

كيف يتعامل الانسان مع النعم التي ارسلها الله سبحانه وتعالى او انزلها الله سبحانه وتعالى اليه كيف يتعامل الانسان منا مع نعم كانت محض رزق وفضل من الله سبحانه وتعالى عليه - [00:03:41](#)

ولعل المثل بتاعي النهاردة ناخده على حلقيتين نظرا لان المثل النهاردة يعني مثل قوي جدا ولازم ناخذ بالناس من هذا المثل بسم الله الرحمن الرحيم وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة - [00:03:54](#)

يأتيها رزقها رغوة من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون ده مثل النهاردة تعالوا الاول كعادتنا دايمنا نفهم اولنا معاني الكلمات اللي وردت في المثل. وناخذ المعنى الاجمالي للمثل. وبعد كده نقول ماذا اراد الله من هذا المثل - [00:04:13](#)

ضرب الله مثلا قرية ايه هي القرية كتير من المفسرين قالوا وده قول اكثر اهل التفسير ان المقصود بها مكة وقالوا ان اغلب الصفات او الاوصاف اللي ربنا ذكرها في الاية كانت وردت اصلا في مكة. امنة مطمئنة. قال الله سبحانه وتعالى حرما امنا يشبى - [00:04:36](#) اليه ثمرات كل شيه. اولم نمكن لهم حرما امنا؟ فكانوا امنين بالفعل. يجبى اليه ثمرات كل شيه. ربنا سبحانه وتعالى بيقول آاه اه الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف - [00:04:57](#)

وفريق اخر من اهل العلم وان كانوا قل شوية قالوا ان القرية دي مثل ضربه الله سبحانه وتعالى بقرية لم يحددها الله سبحانه وتعالى يبقى خلوا المثل عام ان المثل ده انا مش محتاج اقول ان هو على مكة وبس. لا ده مثل لكل قرية من الله عز وجل عليها بنعم كثيرة جدا. وفي النهاية كفرت بهذه النعم - [00:05:11](#)

فمثلا سبق ما هو ربنا من عليها بالنعم. ولكن كثرت بهذه النعم. فكانت هذه الاية منطبقة ايضا على سبأ. قوم عاد وثمود اتاهم الله عز وجل نعمه فكفروا بانعم الله. فربنا سبحانه وتعالى سلبهم النعم وعذابهم وعاقبهم. يبقى الاولى ان نقول انها هذه القرية تاوى ما لم يحددها الله ولم يسمها الله. اذا - [00:05:31](#)

في قرية عامة قرية هذه القرية حالها ايه؟ واحد كانت امنة يبقى اذا هذه القرية كانت تعيش في امن وامان تام كانت تعيش في امن وامان تام لا مخاوف لا حروب لا قتل لا سفك - [00:05:51](#)

لما لا سطو على اموال الناس هي قرية كانت تعيش في امن وامان تام. مطمئنة. يعني ايه مطمئنة؟ وهل مطمئنة هي امنة؟ وهل امنة مطمئنة لها مختلفة تماما فالامام الرازي بي طرح سؤال ما معنى مطمئن؟ قال مستقرا وكانت العرب لا تستقر في مكان الا لسببين -

[00:06:07](#)

اذا كان السبب وجود الطعام والشراب فاذا هذه النعم المتأخرة يأتيها رزقها رغدا. يبقى اذا مطمئنة دي هتكون مكررة والقرآن ما فيه ده وبعض ولو قالوا ان هي مستقرة بسبب الامن فاذا امنة بقت زي مطمئنة الاتنين بقوا زي بعض - [00:06:29](#)

واستقر الامام الرازي رحمة الله عليه على ان الله عز وجل انما عنا بقوله مطمئنة اي في صحتها مستقرة. البلد كلها بفضل الله صحيحة سليمة. عافاها الله عز وجل من الامراض - [00:06:49](#)

يأتيها رزقها رغدا من كل مكان ده الطعام والشراب والثلاث نعم دول اللي هم بالدنيا وما عليها. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه. قال صلى الله عليه وسلم من اصبحت منكم امنا في - [00:07:04](#)

معافا في بدنه يملك قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا. كأن الدنيا كلها بين ايديه. فعلا الدنيا كلها حاجة من الثلاثة دول الدنيا كلها اجتماع الثلاثة دول. انك تكون امن وبصحة وعافية وعندك اكلك وعندك شربك - [00:07:20](#)

اذا هذه قرية من الله عز وجل عليها بالامن والامان ومن الله عز وجل عليها بالصحة والعافية ومن الله عز وجل عليها بالثمرات. وخدوا بالكم ان ربنا قال سبحانه وتعالى يأتيها رزقها رغدا. اي بزيادة وكثرة. العطاءات من كل - [00:07:38](#)

عطاءات من باطن الارض سروات تطلع من باطن الارض. ثروات تأتي من السماء. امطار تنزل ثمار تطلع عطاءات من كل من كل شيه ماذا فعلت هذه القرية مع نعم الله عز وجل؟ قال تعالى فكفرت خدوا بالكم بانعم الله. وانعم دي جمع قلة - [00:07:57](#)

يعني ايه ما كفرتش بكل النعم وقد تكون كفرت بنعم قليلة فقط. لان جمع القلة دلالة هي لم تكفر بكل النعم. انما كفرت بنعم قليلة

فكانت النتيجة فاذاقها الله فاذاقها الله - 00:08:19

لباس الجوع والخوف. واللباس هو الشيء المحيط بالانسان ويكأن الله سبحانه وتعالى يقول تم نزع النعم منهم واحاطت بهم

المخاوف واحاط بهم الجوع كما يحيط الثياب ببدن الانسان كما يحيط الثياب ببدن الانسان - 00:08:36

وقوله تعالى لباس الجوع والخوف ده ده كناية على ما ظهر على اجسادهم. لان ثوبه يعبر عن الجسد. الضمور اللي حصل في الوجه آآ

النحول اللي حصل في الجسد الضعف والخور اللي اصاب الجسد بما فيه - 00:08:57

اذاقها الله سبحانه وتعالى الجوع والخوف ليه بما كانوا يصنعون هذا المثل ضربه الله سبحانه وتعالى ليكون اهل هذه القرية عبرة لكل

انسان. من الله عز وجل عليه بالنعم فكفر بهذه النعم. على فكرة المثل ده ينطبق - 00:09:15

صورة كبيرة جدا على سبأ فسبق ايضا كان نفس هذا الحال قرية سبأ قال الله سبحانه وتعالى وقد كان لسبأ في مسكنهم اية. جنتان

عن يمين وشمال. ادي الاكل والشرب يأتيها رزقها رغدا من كل مكان - 00:09:36

حتى ان اهل التفسير يقولوا كانت المرأة تخرج وتضع على رأسها اللي احنا بنسميها عندنا في مصر المشنة وتمشي بين الاشجار

فتتساقط الثمار على هذه في هذه الانية قال تعالى سيروا فيها ليلي واياما امنين. كان من اليمن لحد الشام قرى امنة. فالناس عندها

الاكل وعندها الشرب والقرى بتاعتهم امنة - 00:09:52

قال الله سبحانه وتعالى لقد كان لسبأ في مسكنهم اية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة اتفقت كلمة

المؤرخين وكلمة المفسرين على قوله تعالى على ان قوله تعالى بلدة طيبة اي هوائه نقي لا يشمه انسان الا بريء - 00:10:14

بفضل الله سبحانه وتعالى فكانت النتيجة كانت النتيجة اعرضوا عن ربهم. كفروا بالله سبحانه وتعالى وما اطاعوه فكانت النتيجة

ارسل الله عز وجل عليهم سيل العرم سيل العارم اللي دمر البيوت ودمر القرى - 00:10:34

سيد العارم اللي جر في الثمار وجر في الجنان سيل العالم الذي اصابهم بالخوف والروع والغرق سيل العارم اللي هدد امنهم ليس هذا

وحسب وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي اكل خمط واثمن وشيء من سدر قليل - 00:10:52

سلبت منهم النعم. ليه؟ كفروا بانعم الله. جحدوا هذه النعم. اعرضوا عن ربهم سبحانه وتعالى. فالله سبحانه وتعالى ضرب هذا مثال

لكل انسان من الله عز وجل عليه بالنعم فجدد النعم ولم يشكر ربه سبحانه وتعالى عليها - 00:11:11

وبالتالي احنا عايزين نأكد اذا كان المسال ده قدام عينا فلربنا سبحانه وتعالى من عليه بالمال هل يا ترى اعطيت الله سبحانه وتعالى

حقه في هذا المال واللي ربنا سبحانه وتعالى من عليه بالزيرة هل شكرت الله على هذه الذرية؟ واللي ربنا من عليه بالصحة؟ شكرت

الله عز وجل على هذه النعم واللي ربنا سبحانه وتعالى - 00:11:29

من عليه بالمال وبالاولاد وبالزوجة الصالحة. شكرت ربنا على هذه النعم ان شكرت فقد وفقت وتكون فهمت هذا المثل واما والعياذ

بالله انجحت ولم تشكر ربك عز وجل على هذه النعم او سخرتها في معصية الله سبحانه وتعالى فقد حان الوقت لتسلب - 00:11:51

هذه النعم ويبدلك الله سبحانه وتعالى بلباس الخوف ولباس الجوع والخوف ليه؟ لان العبد جحد نعمة الله سبحانه وتعالى لعل نكون

النهاردة فهمنا المثل وتطبيقاته تكون في الدرس القادم اذا شاء الله سبحانه وتعالى. هذا وصلى الله على نبينا محمد - 00:12:11

وعلى اله وصحبه وسلم - 00:12:31